

بحار الأنوار

[297] المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك (1). 20 - شى: عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الاذان: هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك أحد غيري (2). 21 - م: بعث رسول الله عشر آيات من سورة براءة مع أبي بكر بن أبي قحافة فيها ذكر نبذ العهد (3) إلى الكافرين وتجريم قرب مكة على المشركين. وأمر أبا بكر على الحج ليحج بمن ضمه (4) الموسم ويقرأ عليهم الآيات فلما صدر عنه أبو بكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن العلي لا علي يقرء عليك السلام ويقول لك (5) يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فابعث عليا ليتناول الآيات، فيكون هو الذي ينبذ العهد ويقرأ الآيات. وقال جبرئيل: يا محمد ما أمرك ربك بدفعها إلى علي ونزعها من أبي بكر سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن أراد أن يبين لضعفاء المسلمين أن المقام الذي يقومه أخوك علي عليه السلام لن يقومه غيره سواك يا محمد وإن جلت في عيون هؤلاء الضعفاء من امتك مرتبته وشرفت عندهم منزلته، فلما انتزع علي عليه السلام الآيات من يده لقي أبو بكر بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أنت وامي لموجدة (6) كان نزع هذه الآيات مني؟ (7) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا ولكن العلي العظيم أمرني أن لا ينوب عني إلا من هو مني وأما أنت فقد عوضك الله بما حملك (8) من آياته وكلفك من طاعته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة أما إنك إن دمت على موالاتنا ووافيتنا في عرصات القيامة وفيما بما أخذنا به عليك من العهود والمواثيق فأنت من خيار شيعتنا وكرام أهل مودتنا فسري (9) بذلك عن أبي بكر. _____ (1 و 2) تفسير العياشي مخطوط؟ (3) أي نقضه. (4) في المصدر: بمن معه. (5) في المصدر: ويقول يا محمد لا يؤدي اه. (6) الموجدة: الغضب. (7) في المصدر: يا بني أنت وامي يا رسول الله أنت أمرت عليا أن أخذ هذه الآيات من يدي؟ (8) في المصدر: فقد عوضك الله بما قد حملك. (9) سري عنه: زال عنه ما كان يجده من الغضب أو الهم. _____